



## وراء الحدث

# ضرورة جعل الشرق الأوسط منطقة سلام

علاء الله فوج

تصاعد التوتر في منطقة الشرق الاوسط الى مستويات خطيرة، لم يبلغها من قبل، في ظل تصاعد تداعيات الازمة النووية الايرانية، وحالة ملفها المثير للجدل الى مجلس الامن الدولي! ورغم ان كل الاصوات والتصريحات الشرقية منها والغربية، تلتقي ازاء الحرص على اهمية حل الازمة بالطرق الدبلوماسية، لابعاد المنطقة عن احوال كارثة حقيقية فالتلميحات المبطنة بالتهديدات العسكرية، او بالتهديدات المباشرة من هذه الجهة او تلك لم تتوقف!

وعلى المسار الايراني، فان تصاعد وتنوع ردود الافعال، التلويح بآكثر من سلاح لرد على اي عدوان، ادخل المنطقة فعليا في حالة من الانذار غير المعلن، وجعل القلق حالة مأساوية تسيطر على الاجواء السياسية في المنطقة.

وبعيدا عن الاتهامات، وفرضيات حقوق هذه الجهة او مشروعية مطالبيها، سواء باستخدام الطاقة للاغراض السلمية، او لاستخدام مثل هذه التصريحات لاختفاء برامج سرية لتطوير اسلحة ذرية، كما تدعي واشنطن وتل ابيب، فان الحقيقة من بين كل هذه المداخلات تكمن في ان لا مصلحة لدول المنطقة وشعوبها بمثل هذا التوتر الذي قد يجر لاجراءات تهدد الأوضاع الطبيعية والتنمية وتعرق مسيرة الاقتصاد، والفعاليات الاخرى المرتبطة بها.

الى ذلك، فان المصلحة المشتركة لكل دول المنطقة، وشعوبها تكمن في تطويق هذا التوتر واحتوائه اولا ومن ثم تبني خطة دولية لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة سلام خالية من اي تهديد او رعب نووي!

لقد اجمع العديد من رؤساء الدول العرب والاجانب، واجمعت مختلف الشعوب، وبالاخص شعوب المنطقة ان لا مصلحة لأي منها بمثل هذا التوتر الذي يندرج في حالة تواصله وتصاعده الى ادخال منطقتهم في نفق مظلم تكون فيه كل الاحتمالات واسوأها قائمة.

وتمحورت وما تزال تتمحور معظم اللقاءات الدولية الثنائية منها والجماعية، على اهمية نزع فتيل الازمة، والعمل لنزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة برمتها!

وذلك كله يلقي امام الامم المتحدة، مسؤولية تاريخية في التعامل الجدي مع الخطر الحقيقي الداهم الذي اسفر عن مدياته وتأثيراته الحقيقية بشكل جلي، مما قرع بقوة جرس الانذار في هذه المنطقة الحقيقية!

لقد عبرت دول الخليج العربي قبل غيرها عن قلقها الشديد وخشيتهما من تداعيات الاحداث ودعت الى شن حرب حقيقية ضد الاخطار النووية في المنطقة، مما لفتي فعليا بالكرة في الملعب الدولي، وتحديدا في ملعب الامم المتحدة باعتبارها المسؤولة الاولى عن تعزيز الامن والسلم الدوليين وحمايتهما، كما نص على ذلك ميثاقها!

وفي وقت يتصدى فيه مجلس الامن الدولي لمناقشة ملف ايران النووي، وحيث تشتد التوقعات بين هذه الجهة وتلك حول نوع وشكل وفعالية الاجراء الذي يمكن ان يتوصل اليه المجلس وحيث تدفع بعض الدول البعيدة عن المنطقة لوقف غاية في التشدد من هذه القضية بالافة الحساسية فان كل الاصوات والجهود وبالادوات في المنطقة، تناشد الامم المتحدة، وتدعوها لممارسة دورها القانوني والاخلاقي والانساني، في اتخاذ قرار دولي تاريخي فعال، لجعل منطقة الشرق الاوسط منطقة سلام حقيقي.

### المواضع / وكالات

كشفت مصادر غربية عن تجهيزات ايرانية استعدادا لحرب محتملة مع الولايات المتحدة بعد التصعيد الأخير تجاه ملفها النووي الذي أحواله وكالة الطاقة الذرية الى مجلس الامن الدولي .

وأوضحت المصادر ان - القادة الإيرانيين قاموا بتشييد قاعدة مركزية سرية للطوارئ تحت الأرض في وسط العاصمة طهران استعدادا لمواجهة عسكرية محتملة مع الولايات المتحدة والغرب -.

وقالت المصادر -السلطات الإيرانية قامت بتشديد غرف ومكاتب أسفل منطقة عباس آباد شمال طهران للربط بين الأحياء الرئيسية في العاصمة -.

### أنفاق وبط .

وأشارت المصادر إلى - تجهيز أنفاق للربط بين القاعدة المركزية تحت الأرض والمنشآت الحكومية القريبة من منطقة المصلى التي تعد أحد أهم المواقع الدينية في إيران -.

وتضم تلك المنطقة أيضا كل من مكاتب قوات الامن وقسم الطاقة ومنظمة الثقافة الإسلامية والاتصالات .

وأكد المجلس الوطني للمقاومة (المعارض) ان تلك الأنفاق تهدف

أيضا إلى إخفاء الأنشطة النووية الإيرانية وبرامج الصواريخ بعيدا عن الأعمار الصناعية والفتشيين الدوليين . وكان المجلس ذاته قد كشف عام ٢٠٠٢ عن إعداد إيران لبرنامج نووي سري منذ ١٨ عاما .

## استعدادات ايرانية لحرب محتملة ضد الولايات المتحدة

# قاعدة مركزية سرية للطوارئ تحت الأرض وأنفاق للصواريخ والانشطة النووية



يمكن ان يوجد فيها اي بديل منطقي غير العمل العسكري لوقف الايرانيين اذا ما كانوا مصممين على المضي قدما . ولا ارى ان ذلك (التدخل العسكري) احتمال وارد .

واضاف "ان ما اخشاه كثيرا هو ان علينا ان نتعايش مع ايران بكافة ارتباطاتها مع الراهبين، وقد امتلكت قنبلة" نووية. الا انه رفض تأكيد ما اذا كانت ايران تسعى لامتلاك اسلحة نووية. وكان كاي يرأس مجموعة البحث التي خلصت الى ان العراق لا يملك اية اسلحة كيميائية او بيولوجية او نووية رغم ان البيت الابيض.

### توترات الملف .

الا ان كاي الذي وصف النظام الايراني بأنه "سام" اشار الى ان التوترات بسبب ملف ايران النووي تختلف عن تلك التي سبقت الغزو الاميركي للعراق، مؤكدا على وجود تحالف متحد متعدد الاطراف الا انه قال ان سبقت الغزو الاميركي للعراق، مؤكدا على وجود تحالف متحد متعدد الاطراف الا انه قال ان سبقت الغزو الاميركي للعراق، مؤكدا على وجود تحالف متحد متعدد الاطراف الا انه قال ان

دولي على ايران للتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والخضوع لهامدة حظر نشر الاسلحة النووية. **قوات الاوآف .** من جانبه قال مسؤول دولي ومفتش سابق عن الاسلحة في العراق اليوم الاحد انه ربما فات الاوان لوقف ايران المصممة على الحصول على اسلحة نووية مشيرا الى انه لا يوجد اجماع على شن عمل عسكري ضد طهران. وقال الاميركي ديفيد كاي، الذي قاد عملية البحث الاميركية عن اسلحة الدمار الشامل في العراق عقب غزوه عام ٢٠٠٣ "أخشى ان تكون قد تجاوزنا النقطة التي

الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي الخميس اجتماعا للبحث في تطورات الملف النووي الإيراني بعد إحالة مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأربعة ملف الذي نريده-.

**خطوات امنية .** وقال المنسوب الاميركي جون بولتون ان المجتمعين درسوا الخطوات التي قد يتخذها مجلس الامن الدولي ردا على استمرار ايران في خرق معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

واضاف بولتون انه كان يجب تحويل الملف النووي الايراني الى مجلس الامن قبل ثلاث سنوات فرض طوبان عليها. وعقد مندوبو الدول الخمس

لجنة -الرصد- بمجلس الشيوخ أن الولايات المتحدة -قد لا تواجه تحديا من دولة ما أكبر من الذي تمثله ايران التي ستؤدي سياساتها الحالية الى خلق شرق اوسط يختلف بنسبة ١٨٠ درجة عن الشرق الاوسط الذي نريده-.

**تهديرات ايرانية .** وجاءت تصريحات راييس عقب وكانت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا راييس قد اعتبرت

قد -تضرب بقسوة والتم- اذا ما مضت واشتطن قدما في خطتها لطرح ملف ايران النووي على مجلس الامن الدولي لغرض فرض طوبان عليها. وعقد مندوبو الدول الخمس

ويؤكد مراقبون ان - الاستعدادات ايرانية تكشف عن قلق حقيقي إزاء إقتراب المواجهة العسكرية بين النظام الإيراني والقوى الغربية التي تتزعمها الولايات المتحدة ، فيما يتاهب مجلس الامن الدولي لعقد جلسة وشيكة لمناقشة الملف النووي الايراني-.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا راييس قد اعتبرت المحييين ان ايران -تظل التحدي الأكبر الذي يواجه الولايات المتحدة- وذلك على خلفية طموح طهران لامتلاك قوى نووية. وقالت راييس في شهادة لها أمام

## رايس تدعو حماس الى الالتزام بخارطة الطريق

كانون الثاني. وتصنف الولايات المتحدة حركة حماس كمنظمة اهابية. وقالت راييس انه ولو أن من الممنوع بموجب القانون اميركي إعطاء معونات مباشرة الى حكومة تقودها حماس فانها تأمل أن تتمكن الولايات المتحدة من تقديم مزيد من المعونات الانسانية الى الفلسطينيين.

وقالت "اننا نبحث سبل زيادة مساعدتنا الانسانية للشعب الفلسطيني خلال هذه الفترة من الزمن لكن هناك اختيارات هامة يواجهها الشعب الفلسطيني فيما يتعلق بخارطة الطريق ومتطلبات اللجنة الرباعية".

وتريد اللجنة الرباعية المكونة من قوى دولية تحاول الوساطة من أجل السلام في الشرق الاوسط وهي روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والأمم المتحدة من حماس ان تبتعد عن العنف وتعترف بإسرائيل وبالاتفاقيات السابقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

## براسكوني يتفجر غضباً ويقاطع حواراً تلفازياً أخرجته حول علاقته ببوش

وقام بالتقليل من شأن ذلك خلال حملته الانتخابية. وبعد ان أخفق في الحصول على كلمة واحدة بشأن اجازات حكومته اتهم انونزياتا بالتحيز الى اليسار وقال ان اليسار احتل التلفزيون الحكومي.

وقام برلسكوني بحملة اذاعية وتلفزيونية في بداية العام حيث ظهر في برامج تلفزيونية واذاعية بشكل شبه يومي لمدة خمسة اسابيع لتشر رسالته الدفاعية.

وسرت بعد ذلك قوانين صارمة بشأن الحملات الانتخابية مجبرة اجهزة الاعلام على اعطاء مساحات متساوية للحزب الايطالية الكثيرة ومقلصة وقت برلسكوني على الهواء. وبدأ تصدع يظهر في أسلوبه التلفزيوني المتهج عادة قبل ان يواجه زعيم المعارضة رومانو برودي يوم الثلاثاء في مناظرة تلفزيونية على الطراز الاميركي في اريه اي. وقالت انونزياتا " انك غير معتمد على تلقي اسئلة من الصحفيين وهذا برنامجي وانا احسد الاسئلة التي اوجهها ."



التي يحدث فيها مواجهات والشائع في الولايات المتحدة وبريطانيا ولكن ينذر استخدامه في ايطاليا. وتحدث انونزياتا وهي من ابرنا المعارضة برلسكوني في برنامج في القناة الثالثة بمحطة اريه اي ان يشرح لماذا هو ليس معروفا للناس خارج ايطاليا الا بتأييده لبوش في حرب العراق والتضارب بين مصالحه التجارية والسياسية . ورفض برلسكوني الذي بدا عليه الغضب ان يناقش علاقته مع بوش اكثر من ذلك ولا يؤيد معظم الايطاليين دعم برلسكوني لحرب العراق

القضاء". وفجر الجدل حول وفاة ميلوشيفيتش السبت اقرباء الرئيس السابق، وقد احتدم الاحد عندما قال احد محاميه زديكو تومانوفيتش في لاهاي ان ميلوشيفيتش كتب في رسالة الى السفارة الروسية عشية العثور عليه ميتا في سجنه انه معرض للتسميم.

وكتب ميلوشيفيتش انهم "يريدون تسميمي"، معبرا عن شعوره "بالقلق" من هذا الامر. والى جانب اسباب وفاته، تشكل جنازة ميلوشيفيتش ايضا

موضوع جدل. فقد قال شقيقه بوريسلاف يوغوسلافيا السابقة في التسعينات. وطالب شقيقه ميروسلاف ميلوشيفيتش الذي يقيم في متنصرا معنويا من هذه المحاكمة السياسية".

واعلنت الرئاسة الصربية ان الرئيس يعتقد ان اقامة جنازة وطنية لسويودان ميلوشيفيتش امر غير ملائم اطلاقا بسبب الدور الذي لعبه في تاريخ صربيا الحديث".



(جلطة في القلب)". وأضافت المحكمة ان "الاطباء اكتشفوا مشكلتين في القلب كان يعاني منهما سلوبودان ميلوشيفيتش ويمن ان تنسرا اصابته بالجلطة القلبية"، بدون ان تذكر اي تفاصيل عن هاتين العلتين. وتابعت ان "جثة ميلوشيفيتش وسلمت الى أسرته. وكان ميلوشيفيتش يحاكم منذ اكثر من اربعة اعوام بتهم ارتكاب

جرائم حرب وجرائم ضد البشرية وجرائم ابيادة في يوغوسلافيا السابقة في التسعينات. وطالب شقيقه ميروسلاف ميلوشيفيتش الذي يقيم في موسكو بعد ان كان سفيرا ليوغوسلافيا في روسيا، طالب بان يتوجه اطباء روس الى لاهاي لان العائلة لا تثق بالتشريح كما كان (سلوبودان ميلوشيفيتش) لا يثق في هذا

## عشرة آلاف افريقي يطاولون خوض رحلة الهجرة نحو المجهول

للمساعدة قبالة سواحل مدينة موريتانية.

وفي حاد ثان غرق ٢٢ شخصا آخرين بعد انقلاب قاربهم.

يذكر ان آلاف الافارقة يجازفون بخوض الرحلة المخيفة للوصول إلى أوروبا سنويا هربا من الفقر، غير أن الكثيرين منهم يقضون قبل الوصول إلى وجهتهم. وقال الهلال الاحمر اوروبا في حوادث متفرقة. فقد غرق ٢٣ شخصا على الاقل وسط امواج عاتية بعد اصطدام قاربهم بسفينة مغربية قادمة بحرية مشابهة.

## السنيرة يحث الاطراف اللبنانية على مواصلة الحوار

بيروت / القناة -وكالات اعرب رئيس مجلس الوزراء اللبناني فؤاد السنيرة عن امله بان تستمر خطوات الحوار التي بدأت امس الاثنين وان توقفت إلى حين. ولفت السنيرة في حديث اذاعي الى ان اهمية هذه الخطوة تكمن في انها المرة الاولى في تاريخ لبنان التي يجلس فيها اللبنانيون من دون وصاية او رعاية او سيطرة للبحث في قضايا في منتهى الدقة والحساسية . وأشار الى انه في الايام الثلاثة الاولى من الحوار احرز تقدم على مسار موضوعين اساسيين كما جرى البحث في

هدويد / BBC قالت السلطات الاسبانية انها احتجزت اكثر من ٢٠٠ مهاجر غير قانوني خلال ٢٤ ساعة.

وكان المهاجرون ال ٢٠٨ مبحرين في أربعة قوارب في محاولة للوصول إلى جزر الكناري انطلاقا من موريتانيا.

وقالت الشرطة الاسبانية ان موريتانيا اصبحت نقطة انطلاق جديدة لرحلات المهاجرين باتجاه الاراضي الاسبانية منذ ان شددت المغرب اجراءات الامن على طول سواطها.

## السنيورة يحث الاطراف اللبنانية على مواصلة الحوار

بيروت / القناة -وكالات اعرب رئيس مجلس الوزراء اللبناني فؤاد السنيرة عن امله بان تستمر خطوات الحوار التي بدأت امس الاثنين وان توقفت إلى حين. ولفت السنيرة في حديث اذاعي الى ان اهمية هذه الخطوة تكمن في انها المرة الاولى في تاريخ لبنان التي يجلس فيها اللبنانيون من دون وصاية او رعاية او سيطرة للبحث في قضايا في منتهى الدقة والحساسية . وأشار الى انه في الايام الثلاثة الاولى من الحوار احرز تقدم على مسار موضوعين اساسيين كما جرى البحث في

## دوفيلبان يتحدى الشارع الفرنسي مصراً على تطبيق قانون العمل الجديد



ياويس / اذاب استبعد رئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان سحب قانون العمل الجديد الخاص باول وظيفة، في مواجهة رفض النقابات العمالية والمنظمات الطلابية له والمعارضة اليسارية في البلاد. وفي مداخلة اثناء نشرة الاخبار المسائية لشبكة تلفزيون "تي اف ١" الخاصة الاكثر متابعة في فرنسا، اكد دو فيلبان ان القانون الذي اعتمده البرلمان الاسبوع الماضي وحمل اسم "عقد اول وظيفة" و"سيطوق". وقال " ان القانون الذي تم التصويت عليه للتو سيطبق، سيجري العمل به، لكني ارجو، كما هو وارد في القانون، ان يتم الضمانات التي ينبغي التفاوض بشأنها مع الشركاء الاجتماعيين". وهي المرة الاولى التي يتحدث فيها دو فيلبان الذي جعل من القانون المثير للجدل منارة في

مكافحة البطالة، للتلفزيون منذ السابع من اذار عندما تجمع ما بين ٤٠ الفا ومليون متظاهر في شوارع البلاد احتجاجا على القانون الجديد.

ويتوقع ان تسيير تظاهرات عدة اخرى الاسبوع المقبل ضد قانون "عقد اول وظيفة" وخصوصا من جانب الطلاب في حين ان اربعين جامعة تناثر ببركة ضراب. ويكمن الاعتراض الرئيسي على القانون الذي يطال من هم دون